العلاقة بين درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب

د. تيسير محمد الخوالدة
كلية الدراسات التربوية العليا
جامعة عمان العربية للدراسات العليا
الأردن

د. ماجد محمد الزيود
وزارة التربية والتعليم
الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف العلاقة بين درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب. تكونت عينة الدراسة من (٦١٣) طالباً وطالبة من الجامعات الأردنية في الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦، واستخدمت في هذه الدراسة أداتان لجمع البيانات والمعلومات، الأولى لقياس درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية بالعولمة السياسية والثانية لقياس اتجاهات الطلبة نحو الغرب، وتم التحقق من صدق الأداتين وثباتهما، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة بين درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب.

- تدني مستوى المعرفة بالعولمة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية.

- انخفاض مستوى طلبة التخصصات العلمية بالعولمة السياسية عن معرفة نظرائهم من ذوي التخصصات الإنسانية.

- وجود اتجاهات سلبية نحو الغرب لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية.

وفي ضوء نتائج الدراسة، جاءت التوصيات وأبرزها ضرورة العمل على رفع مستوى معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية بالعولمة السياسية.

المقدمة

يمتاز التعليم الجامعي في الوقت الراهن - وأكثر من أي وقت مضى - بتأثره بمفردات العولمة التي بدأت تتغلغل في البنى المركزية والمؤسسية على حد

سواء في كل أركان العالم. إذ تعمل العولمة على تحويل النظم التعليمية في المدارس والجامعات، وتقود عمليات التغيير فيها تحقيقاً للرؤى والتوجهات السياسية التي تدعو العولمة إلى تبنيها. من هنا، فإن التحولات التي تشهدها الجامعات تهدف إلى إحداث تغييرات جذرية في التراكيب والبنى الاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية وبما يتوافق مع مبادئ العولمة (Pastrana and Andrea, 2001).

وتستجيب جامعات العالم في تفاعلها مع معطيات العولمة بطرق متباينة، ويعتمد ذلك على قدرة تلك الجامعات على استيعاب التغير السريع في التحولات المرافقة للعولمة؛ إذ تشير شيوزاوا (Shiozawa, 2001) إلى وجود أكثر من طريقة لاستجابة الجامعات اليابانية للتحولات المتوافقة مع العولمة، حيث تظهر بعض الجامعات تنوعاً في البرامج والمساقات التي تناسب أغراضاً متعددة من طلب المتعلمين، في حين تظهر جامعات أخرى برامج استهلاكية على مستوى الدراسات العليا يتم نقلها إلى المناطق الأكثر استهلاكاً وانخراطاً في تلك البرامج.

ولعل العولمة السياسية من أبرز جوانب العولمة، فهي التي تشكل الإطار التصوري والتشريعي والتنظيمي الذي يؤطر لدخول جوانب العولمة الأخرى: الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، كما أن العولمة السياسية هي المجال الأكثر ملاحظة من قبل المراقبين مقارنة بجوانب العولمة الأخرى، إذ تشيع في وسائل الإعلام محاولات التعريف بها، وإيجاد بيئة مستوعبة لمفرداتها وتمكين هذه المفردات في البنى العقلية للأفراد، ليتم البناء عليها لاحقاً لكل جانب من جوانب العولمة الأخرى.

وتعمل التوعية بالعولمة السياسية على إيجاد تماثل في مفاهيم المواطنين في العالم أجمع. وقد يسفر هذا التماثل في المفاهيم إلى تماثل في البرامج المطروحة للتنمية السياسية في الأقطار المختلفة. وتنبه بعض الباحثين لهذا الأمر، إذ تقصت رونر (Rauner, 1998) التماثل في برامج التربية المدنية في أقطار عديدة في العالم، ولاحظت أن برامج التربية السياسية بشكل عام، وبرامج التربية المدنية (Civic Education) بشكل خاص قد بدأت تتوجه من الاهتمامات المحلية إلى الاهتمامات العالمية، والانتقال إلى التركيز على الديموقراطية وحقوق الإنسان العالمي والاهتمامات البيئية.

وعليه، فإن مفاهيم سياسية عديدة آخذة في الظهور على الصعيد العالمي بحيث أصبحت عولمية الممارسة والتطبيق بغض النظر عن السياقات التي تطبق فيها، ومن هذه المفاهيم عولمة الديموقراطية والتحول الديموقراطي، الذي يعتبر من المفاهيم المركزية في التحليل السياسي (إبراهيم، ١٩٩٥). كما أن انتقال هذا المفهوم وما يرتبط به من مفاهيم سياسية واقتصادية أصبح يتعزز بشروط الهيئات الدولية التي تفرضها على الدول كمدخل أولي لمساعدتها على التحول الاقتصادي والاجتماعي نحو الأفضل من خلال ما تقدمه من قروض وتسهيلات ومعونات مالية وفنية (هنتجتون، ١٩٩٣).

ويرى إبراهيم (١٩٩٩) أن من أخطر المواقف التعامل مع العولمة بالقبول المطلق أو الرفض المطلق، فالقبول المطلق لن يمكن الدول من الاستفادة من مكاسبها، كما أن الرفض المطلق لن يمكن الدول والمجتمعات من تفادي سلبياتها. وانطلاقاً من ذلك، تبرز أهمية تطوير استراتيجيات التعامل مع العولمة بشكل عام والعولمة السياسية بشكل خاص للاستفادة من مكتسباتها والحد من آثارها السلبية، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال فهم البنية الفكرية للعولمة السياسية والآليات والإجراءات والممارسات المتبعة في تحقيقها، وبما أن ظاهرة العولمة صناعة غربية تتبناها أمريكا ودول أوروبا، وتعمل على تصدير مفاهيمها وقيمها وقناعاتها وتقنياتها إلى دول العالم، وتتعامل مع هذه الدول وفق سياسة المصالح، وتحقيق أكبر قدر من المكاسب، الأمر الذي ينعكس بدوره على تشكيل اتجاهات الدول والأفراد نحو الغرب، وفق لغة المصالح أيضاً، فيظهر اتجاه إيجابي في دول واتجاه سلبي في دول أخرى.

مشكلة الدراسة

إن ما تطرحه العولمة السياسية من أفكار تتمثل في نشر مبادئ الديموقراطية، وتقليص دور الدولة الوطنية، وانتقال حر وسريع للسياسات والقرارات والتشريعات من المجال المحلي إلى المجال العالمي. وما تتناوله من ملفات تتحدث عن الإرهاب وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفل وغيرها. أصبح

يشكل تحدياً كبيراً أمام الدول والمجتمعات، والأردن كغيره من الدول يؤول على الجامعات بصورة كبيرة باعتبارها منارات تنوير وتثقيف تسهم في إعداد الطلبة وتزويدهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات للتعامل مع ما تطرحه العولمة السياسية من أفكار. وهذا شكل لدى الباحثين إحساساً بضرورة تعرف درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية بطروحات العولمة السياسية من مفاهيم وأفكار. وبما أن المبشرين للعولمة هم الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، فإن ذلك استدعى أيضاً تعرف العلاقة بين معرفة طلبة الجامعات الأردنية بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب. لذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن هذه العلاقة.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - ما درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية بالعولمة السياسية؟

٢ - هل تختلف درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية بالعولمة السياسية باختلاف: تخصصهم، وموقفهم من العولمة؟

٣ - ما اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية نحو الغرب؟

٤ - هل تختلف اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية نحو الغرب باختلاف: تخصصهم، وموقفهم من العولمة؟

٥ - هل هناك علاقة بين درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعرف العلاقة بين درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها مما يأتي:

١ - تنوير مخططي التعليم الجامعي بالحالة المعرفية الراهنة لطلبة الجامعات الأردنية الحكومية فيما يتصل بالعولمة السياسية، خصوصاً وأن طلبة الجامعات هم الفئة المرشحة للانخراط في تشكيل المجتمع في معرض استجابته للتحولات العالمية، كما تسهم في إمداد مخططي السياسة العامة بشكل عام ومخططي السياسة الجامعية بشكل خاص بصورة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الغرب.

٢ - قد تعد المعرفة بالعولمة السياسية أحد مظاهر المعرفة بظاهرة العولمة التي تعد المحرك الأساس للتحولات التي يشهدها العالم، حيث تشكل الدراسة الحالية إضافة علمية من خلال ما توفره من معرفة تكشف عن درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لقضايا العولمة السياسية.

مصطلحات الدراسة

من المصطلحات التي تم تعريفها في هذه الدراسة مام يلي:

العولمة السياسية: التوجه الجديد نحو دخول البشرية إلى مرحلة سياسية جديدة تتسم بنشر مبادئ الديمقراطية، وانحسار مفهوم الدولة الوطنية وتقليص رموز سيادتها، وبروز التكتلات السياسية الإقليمية، والانتقال الحر والسريع للسياسات والقرارات والتشريعات من المجال المحلي إلى المجال العالمي؛ (الخوالدة، ٢٠٠٣).

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من القضايا السياسية ذات الاهتمام العالمي المتعلقة بالعولمة السياسية والتي تم التعبير عنها من خلال فقرات أداة الدراسة؛ مثل: السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والاتفاقيات الدولية وتحديات القضاء وحقوق الإنسان وحقوق المرأة وقرارات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات التمويل والدولة والإرهاب وغيرها.

درجة المعرفة: ما يكونه الفرد من حصيلة معلوماتية تتعلق بمجال معين، وتعرف إجرائياً بدرجة الطالب على اختبار المعرفة بالعولمة السياسية الذي أعد في هذه الدراسة.

الاتجاهات: هي ميل مكتسب (تعلمه الفرد) للاستجابة بطريقة محببة أو غير محببة وبصورة ثابتة تجاه شيء ما؛ (Kreitner & Kinicki 1992).

وعرفت إجرائياً بأنها استجابات المفحوصين إيجاباً أو سلباً أو حياداً على فقرات أداة الدراسة التي أعدت لهذه الغاية تمثل اتجاه الطلبة نحو الغرب.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الجامعات الأردنية الحكومية لمستوى البكالوريوس المسجلين في شعب المتطلبات الإجبارية في الكليات العلمية والإنسانية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.

الدراسات السابقة

أجرى الفقي (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى تقصي إدراك طلبة الجامعة في مصر لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء. واستخدمت الأسئلة المفتوحة للكشف عما يعرفه الطلبة عن المفاهيم الثلاثة، ثم قام بتحليل محتوى إجاباتهم، وصنف هذه الإجابات وفق المعاني التي يظهرها الطلبة للمفاهيم الثلاثة. وأظهرت النتائج طيفاً واسعاً من مفاهيم العولمة، فمنهم من عبر عن العولمة بأنها تعبير عن أن العالم سيصبح مكاناً واحداً، ومنها ما أظهر فكرة الخروج من المحلية إلى نطاق العالمية، ومنها ما بين أن العالم كله سيخضع لمجموعة واحدة من القوانين أو حلول السلام بين جميع شعوب العالم.

وأجرت كالان (Callan, 2000) دراسة هدفت إلى تعرف أنماط العولمة التي تخضع لها أوروبا حالياً، فقد استهلت الدراسة ببيان أن العولمة هي عملية سياسية محضة، ففي دول أوروبا تحتل المؤسسات السياسية موقع الصدارة في فرض العولمة والدعوة لها، وأعطت مثالاً على أن العمليات السياسية في الدانمارك تتصل تماماً بالسياسة الوطنية التي تؤثر في النشاطات والمعاهد الخاصة بالتعليم العالي، كما أن السويد عملت على إعداد قائمة أولويات في

ظل العولمة وبدأت تحتل موقعاً في الوعي الجماهيري في السويد، ويظهر أثر عولمة التعليم الجامعي في أوروبا من خلال:

١ - الأخذ بعين الاعتبار جملة المؤشرات المتعلقة بالاتفاقيات الثقافية بين الدول أو بين الاتحاد الأوروبي والمنظمات الأخرى.

٢ - ارتفاع مستوى الانتقائية لدول الاتحاد الأوروبي في تحديد أولوياتها بما في ذلك انتقال الطلبة بين الدول وأعضاء هيئة التدريس والمناهج والاعتمادات الثقافية، والتعاون في مجال البحث العلمي.

كما استخدمت منحى العمليات في دراسة عولمة التعليم الجامعي حيث وجدت أن هناك ميلاً عاماً نحو تقليص الثنائية في سياسة التعليم العام والتعليم في ظل العولمة وتمثل ذلك في تبني الأفكار العولمية في بنية التعليم العام: كالتركيز على الجودة وضبطها في نوعي التعليم العام والمعلوم، كما أن هناك ضغطاً على التربويين؛ ليقوموا بتوجيه التربية نحو «التربية للوظيفة» مما يجعل التربية سمة اقتصادية. كما أن ظواهر العولمة في التعليم الجامعي داخل أوروبا تظهر في تبني اللغة الإنجليزية في كثير من البرامج الدراسية، إضافة إلى اعتبارها اللغة الثانية الأكثر انتشاراً في كثير من دول الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى العديد من ظواهر العولمة الآتية:
١ - تسارع حركات تغيير المناهج، ٢- التعاون البحثي بعيد المدى، ٣- الروابط التي تنشأ بين المتخصصين في حقول المعرفة، ٤ - انفتاح في مؤسسات التعليم عن بعد، ٥ - المعاهد العلمية ذات الفروع داخل أكثر من دولة، ٦ - التوظيف عن بعد.

كما أجرى أودوران (Oduaran, 2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن ميزة التربية المستديمة في أفريقيا والتي يمكن أن تسهم في مواجهة تحديات العولمة في القارة الأفريقية، ويشير إلى أن ظاهرة العولمة تقدم عادة تبريرات للأفعال ذات السمة السياسية أو الثقافية أو الاجتماعية التي تعمل على تقدمها في

السايق العالمي تمهيداً للوصول إلى مفهوم القرية الكونية الذي ابتدعه مارشال مكلوهان منذ عقود خلت.

واهتمت اليونسكو منذ عام (١٩٧٢) اهتماماً بالغاً بكل البيانات المتصلة بالأولويات التربوية على المستوى العالمي في ضوء التنوع الواسع في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية والتربوية، والمفاهيم والبنى الفكرية في العالم، كما أولت اليونسكو اهتماماً واسعاً بالتحديات الهائلة التي يحملها المستقبل لكل فرد.

من هنا كانت التربية المستدامة أحد أبرز الاهتمامات لما تقدمه من قوة في مواجهة تحديات العولمة خصوصاً إذا تم اعتبار نوعية هذه التربية وإمكاناتها في استيعاب المتغيرات التي تظهر في ظل العولمة.

وكما يقوم العالم بصياغة أهداف العولمة، تظهر الحاجة إلى إعادة تقييم المواقف في سياق النتائج اولتحديات المتضمنة فيها. وعليه خلصت الدراسة إلى أن التربية المستدامة يجب أن تتشكل بحيث تؤدي الوظائف الآتية:

- العمل على توعية الأفراد بمفاهيم وعمليات العولمة.
- العمل على زيادة قدرة الفرد على التطوير الذاتي لمعارفه ومهاراته.
- زيادة قدرة الفرد على التقويم والنقد الذاتي.
- زيادة قدرة الأفراد وتقليل خسارتهم أثناء عملية الانتقال من المجتمعات المغلقة إلى المجتمعات العالمية.
- زيادة قدرة التكيف الاجتماعي العالمي بما يرافقه من تغيير في أنماط الحياة وأنماط التفكير.
- زيادة فرص التواصل العالمي في مجال البحث والتفكير بحيث تصبح هذه المجالات أكثر قدرة على التنافس.
- العمل على تطوير رأس المال البشري المدرب والمرن اللازم للعمل ضمن سياق التغيرات السريعة في العولمة وخارج نطاق القطر أو القارة الواحدة.

وأجرت بارمنتر (Parmenter, 2000) دراسة هدفت إلى عرض تأثيرات العولمة في التربية اليابانية، إذ تشير إلى أن ظاهرة العولمة يعتريها بعض سوء الفهم وعدم الوضوح لدى التربويين في اليابان مما يجعل هناك تبايناً في فهم آثارها. مع ذلك تقدم جملة تأثيرات العولمة على التربية في اليابان يمكن عرضها كما يأتي:

١ - الكفايات المطلوبة من الطلبة: وتتمثل تأثيرات العولمة في هذا الجانب في تطوير كفايات الطلبة لاكتساب المعرفة المرتبطة بالحياة، أو التي تمكن الطالب من تحليل وتطبيق المعارف في الحياة الحقيقية، إضافة إلى مهارات صياغة وحل المشكلات، بالإضافة إلى مهارات تكنولوجيا المعلومات.

٢ - اللغة: تعمل الجامعات في اليابان على تطوير قدرة الطلبة في اكتساب لغات عالمية مثل الإنجليزية والفرنسية والألمانية، إلا أنها تدعو إلى تبني تعليم اللغات العالمية من سن المدرسة الابتدائية.

٣ - الثقافة: لا تكفي مهارات المعرفة واللغة لكي يصبح الفرد عالمياً بل لا بد من تعلم الثقافات وتركز الجامعات اليابانية على امتلاك طلبتها القدرة على فهم التماثلات والاختلافات بين الثقافات، والقدرة على قبول وفهم طرق مختلفة من التفكير والفعل والقدرة على التفاوض والتفاهم مع الآخرين.

٣ - الاتصال: ويتألف من مهارات الاتصال بين الأشخاص، ومهارات تقانة المعلومات، وتعبر الأولى عن قدرة الفرد على إنشاء علاقات مع الآخرين والمحافظة عليها، في حين تعبر مهارات تقانة المعلومات على قدرة الطالب على التعامل مع مصادر المعرفة الإلكترونية المتوافرة.

٤ - طرق التفكير: وترتبط بتطوير قدرة الفرد على التحرر من الأحكام المسبقة لسلوك وأفكار الآخرين، وامتلاكه القدرة على حب الإنسانية واحترام القيم المشتركة كالصداقة والتعاون، واحترام اهتمامات الآخرين وميولهم.

ومن خلال هذه النقاط توصلت إلى أن سياسة التعليم العالي تتسم بالتفاعلية والحركية.

كما أجرى هلال وآخرون (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى تعرف دور وزارة التربية في تهيئة الطلبة لمواجهة عصر العولمة بدولة الكويت في الوقت الحالي من وجهة نظر التربويين، كما هدفت إلى تعرف التأثير الإيجابي والتأثير السلبي لهذه الظاهرة، وتحديد الأولويات التي يمكن لوزارة التربية بدولة الكويت أن تتخذها في التعامل مع هذه الظاهرة. وتكونت عينة الدراسة من (٥٨٦) تربوياً، حيث أظهرت النتائج اعتقاد التربويين بأن العولمة لها دوران أحدهما إيجابي والآخر سلبي، ويتمثل الدور الإيجابي في الارتقاء ببعض الجوانب الحياتية، والاستفادة من التطور التقني، بالإضافة إلى التبادل الثقافي والفكري بين الشعوب واستكمال المعرفة الإنسانية لتغطية النواقص الحضارية عن طريق توفير الكثير من المعلومات. أما دور العولمة السلبي فيبرز في هيمنة القوى الكبرى وفرض سيطرتها بكافة جوانبها الفكرية والحضارية، ونشر الأفكار الغربية والسيئة في عالمنا العربي، وكذلك انتشار مفاهيم فكرية وثقافية منحرفة وأمراض اجتماعية وعادات سيئة في مجتمعنا العربي، ومن الجوانب السلبية أيضاً السيطرة الاقتصادية والتجارية للدول الكبرى والقضاء على الصناعة في الدول النامية، كما أشارت نتائج الدراسة بأن ظاهرة العولمة انتقائية ومفروضة.

وأجرى الشراري (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العولمة وعملياتها وآثارها، واستخدمت مقياساً للتعرف إلى اتجاهات الطلبة، وطبق على (١١٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج وجود معرفة واضحة لدى الطلبة بمفهوم العولمة ككل، كما أظهر الطلبة أن للعولمة تأثيراً سلبياً على الأردن وخصوصاً في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وأجرى تلهامي (Telhami, 2003) دراسة هدفت إلى تقصي اتجاهات المواطنين في خمسة أقطار عربية (لبنان، ومصر، والمغرب، والأردن، والسعودية) نحو الغرب، وبلغ عدد أفراد العينة التي تم استطلاع آرائها (٢٦٢٠) رجلاً وامرأة من الدول الخمس، وجاءت أبرز النتائج على النحو الآتي:

- بلغت نسبة الاتجاهات الإيجابية نحو الغرب أعلاها لدى عينة اللبنانيين حيث وصلت (٣٢٪)، وأدناها لدى عينة السعوديين حيث وصلت (٤٪).

- اعتقد أصحاب الاتجاهات السلبية نحو الغرب أن سبب هذه الاتجاهات هو السياسات الخارجية التي يتبعها الغرب ولم يتم ربطها بمواقف أو مبادئ مسبقة لدى العرب.

وأجرت العابدين (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الولايات المتحدة الأمريكية، كما هدفت إلى معرفة أثر بعض الخصائص الديموغرافية (الجنس، التخصص، والإيديولوجية) على اختلاف هذه الاتجاهات. ولتحقيق هدف الدراسة صممت استبانة لجمع البيانات اللازمة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مفردة إحصائية موزعة بالتساوي على الكليات الإنسانية والعلمية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- أن ٦٨,٩٪ من عينة الدراسة غير معجبين بالسياسة الأمريكية للأسباب التالية: ٤٤,٣٪ منهم يرون أن السياسة الأمريكية سياسة عدوانية، وأن ١٣,٠٤٪ يرونها سياسة منحازة، وأن ٣٨,٢٪ يرونها سياسة مزدوجة المكاييل.
- أن نسبة من يكنون العداء للولايات المتحدة ٤٧٪ بينما بلغت نسبة من لا يحملون العداء ٥٣٪.
- أن نسبة ٥٨,٢٪ من عينة الدراسة يحملون صورة ذهنية سلبية عن الشعب الأمريكي بينما ٤١,٦٪ لديهم صورة إيجابية عن الشعب الأمريكي.
- أن نسبة من يعادون الولايات المتحدة نتيجة للممارسات السياسية ٤٩,٧٪ أما ٤١,١٪ من عينة الدراسة لا يعادون الولايات لهذه الممارسات.
- أن طلاب الكليات الإنسانية أكثر عداء ويحملون صورة ذهنية سلبية عن الشعب الأمريكي، إضافة إلى أنهم يعادون الممارسات السياسية والاقتصادية والإعلامية للولايات المتحدة. أما طلاب الكليات العلمية فإنهم أكثر عداء بالنسبة للمحورين الديني والإعلامي.
- أن الإناث أكثر عداءً ويحملن صورة سلبية عن الشعب الأمريكي.
- أن أصحاب الإيديولوجيات الأخرى المستقلة والإيديولوجيات الأخرى أكثر إظهاراً للعداء، ويليهم ذوو الاتجاه الإسلامي ثم ذوو الاتجاه اليساري وأخيراً

ذوو الاتجاه اليميني. أما بالنسبة للصورة الذهنية عن الشعب الأمريكي فذوو الاتجاه اليميني يحملون صورة سلبية أكثر من ذوي الاتجاهات الأخرى، وذوو الاتجاهات الإسلامية يحملون صورة سلبية عن الولايات المتحدة كدولة أكثر من الاتجاهات الأخرى.

وأجرت هيئة بيو للمشروع العالمي للاتجاهات (The Pew Global Project Attitudes, 2005) استطلاعاً عاماً شمل (١٧٠٠٠) رجل وامرأة من سبع عشرة دولة في الشرق والغرب، وأظهرت الدراسة أن العرب يظهرون اتجاهات سلبية نحو الغرب كما أنهم ينظرون إلى الغرب بوصفه مصدراً للإرهاب نتيجة ما يمارسه من سياسة خارجية جائرة على أقطار الوطن العربي.

من الاستعراض السابق للدراسات تبين أن الدراسات تناولت موضوع العولمة ولكن من زوايا متعددة فمنها ما تناولت علاقة العولمة بالهوية والأنماط، ومنها ما تناولت تأثيرات العولمة على التربية، ومنها ما تناولت دور التربية في مواجهة العولمة، وبعض الدراسات تناولت موضوع اتجاهات الطلبة نحو الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بشكل منفصل عن العولمة، في حين نجد أن هذه الدراسة تميزت بأن تناولت درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية بالعولمة السياسية، واتجاهات الطلبة نحو الغرب والعلاقة بين المعرفة بالعولمة السياسية والاتجاهات نحو الغرب وهذا لم تتناوله أياً من الدراسات السابقة.

منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي بصورته المسحية وذلك لملاءمته لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية في الفصل الأول من العام الأكاديمي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ والبالغ عددهم (١٣٨٨٣٨) موزعين على (٨) جامعات حكومية.

ولغايات الدراسة اختيرت عينة قصدية من الطلبة المسجلين في شعب

مساقات متطلبات الجامعة الإجبارية في الكليات العلمية والإنسانية لكونها تجمع جميع التخصصات الموجودة في الجامعة في ثلاث جامعات هي الجامعة الأردنية، وجامعة آل البيت، وجامعة مؤتة؛ حيث إن هذه الجامعات تمثل الأقاليم الثلاثة في الأردن، وأن طلبتها يمثلون جميع شرائح المجتمع، وبلغ عدد العينة (٦١٣) والجدول رقم (١) أدناه يوضح توزيع العينة على متغيري الدراسة.

الجدول رقم (١)

عينة الدراسة موزعة بحسب مستويات متغيري الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	العدد
التخصص	إنساني	٢٩٩
	علمي	٣١٤
الموقف من العولمة	مع العولمة	٢٣١
	انتقائي	٢٠٩
	ضد العولمة	١٧٣

أدوات الدراسة

بهدف جمع البيانات، تم تطوير أداتين: الأولى لقياس معرفة طلبة الجامعات الأردنية بالقضايا المطروحة في العولمة السياسية، وتكونت من (١٩) فقرة مثلت (١٩) قضية مطروحة في العولمة السياسية، والثانية لقياس اتجاهات الطلبة نحو الغرب، وتكونت من (١٧) فقرة يستجيب عليها المفحوص ببيان درجة موافقته على محتوى الفقرة.

وجاء بناء أداتي الدراسة وفق الإجراءات الآتية:

١ - مراجعة الأدبيات المنشورة في موضوع الدراسة.

٢ - تحديد أبرز القضايا المطروحة في العولمة السياسية وبلغ عددها (٢٨) قضية والقضايا المطروحة في الاتجاهات وبلغ عددها (٢٣).

٣ - عرض الأداتين على لجنة مكونة من (١١) أستاذاً من المختصين في العلوم السياسية وأصول التربية والإدارة التربوية والقياس والتقويم والمناهج،

وتم الأخذ بملاحظات المحكمين من تعديل بعض الفقرات وحذف الفقرات غير المناسبة.

٤ - صياغة فقرات الأداتين بصورتها النهائية، وكانت للأداة الأولى (١٩) فقرة وللأداة الثانية (١٧) فقرة.

٥ - التأكد من صدق وثبات أداتي الدراسة.

صدق الأدوات: اعتمدت الدراسة على الصدق الظاهري حيث تم عرض الأداتين على لجنة من المحكمين بهدف إبداء ملاحظاتهم على فقرات الأداة، وبذا تم التأكد من صدق محتوى الأداتين بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون.

ثبات الأدوات: وللتحقق من ثبات الأداتين عُمِلَ على تطبيق وإعادة تطبيق الأداة على عينة مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من غير الطلبة المشاركين في الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في مرتي التطبيق حيث بلغ للأداتين على التوالي (٠,٩٠) و(٠,٨٨) واعتبر كافياً لغايات الدراسة الحالية.

إجراءات الدراسة

بعد التحقق من صدق الأداة وثباتها وتحديد عينة الدراسة، وزعت الاستبانات على أفراد عينة الدراسة، وبلغ عدد الاستبانات الموزعة (٧٠٠) استبانة، وبلغ عدد العائد منها (٦١٩) استبانة، استثنى منها (٦) استبانات لعدم اكتمال المعلومات. وتم تفريغ نتائج (٦١٣) استبانة وإدخالها إلى الحاسوب تحليلها.

متغيرات الدراسة

وتناولت المتغيرات التالية:

أ - المتغيرات المستقلة وتشمل:

١ - تخصص الطلبة: إنساني، علمي.

٢ - موقفهم من العولمة: مع العولمة، انتقائي، ضد العولمة.

ب - المتغير التابع؛ ويمثل درجة المعرفة بالقضايا المطروحة في العولمة السياسية، واتجاهات الطلبة نحو الغرب.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي، ولتصنيف مستوى المعرفة بقضايا العولمة السياسية التي يملكها الطلبة تم التمييز بين الفئات الثلاث الآتية:

- إذا بلغ المتوسط الحسابي لأداء الأفراد على الفقرة ضمن الفترة (٠-٠,٥٠) اعتبر المستوى ضعيفاً.
- إذا بلغ المتوسط الحسابي لأداء الأفراد على الفقرة ضمن الفترة (٠,٥١-٠,٧٤) اعتبر المستوى متوسطاً.
- إذا بلغ المتوسط الحسابي لأداء الأفراد على الفقرة ضمن الفترة (٠,٧٥-١) اعتبر المستوى عالياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما درجة المعرفة بالعولمة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية؟

بلغ متوسط المعرفة بالعولمة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية (٩,٤٩) من أصل ١٩ درجة، ويمثل هذا المتوسط درجة متدنية حيث إن هذا المتوسط يمثل ٤٩٪ من العلامة الكلية على اختبار المعرفة بالعولمة السياسية، ويقع ضمن فئة التصنيف الخاص بالمعرفة المتدنية. ويشير ذلك إلى قصور في فهم أفراد عينة الدراسة للقضايا الخاصة بالعولمة السياسية، وربما يعزى هذا القصور إلى جملة من العوامل منها:

- عدم وجود مساقات من فئة الثقافة العامة المشتركة لجميع التخصصات ضمن متطلبات الجامعة بحيث تهتم هذه المساقات بالقضايا المعاصرة التي تتصدرها العولمة بجوانبها كافة.

- قصور وسائل الإعلام عن المعالجات الأكاديمية الفاعلة للقضايا المتصلة بالعولمة بشكل يظهر أبعادها الموضوعية؛ إذ يركز الإعلام - في الأغلب - على المحاورات الفكرية التي تبرز الاتجاهات نحو العولمة ولا تعالج العولمة بوصفها موضوعاً معرفياً وفكرياً وأيديولوجياً إنسانياً ذات نفوذ متزايد.

- قصور البرامج الشبابية الجامعية عن معالجة القضايا المتصلة بالعولمة بشكل يعمل على عصرنة تلك البرامج ويجعلها أكثر ارتباطاً بالسياق الدولي الراهن الذي يعيشه الشباب الجامعي؛ إذ تركز البرامج الشبابية على الجوانب الاجتماعية أو الأكاديمية أو القضايا المحلية المنفصلة عن السياق العالمي الذي تلعب العولمة فيه الدور الأبرز بوصفها محركاً للتحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية. فالعولمة - واتجاهاتها - ترتبط ارتباطاً وثيقاً بفرص العمل المتاحة لهم، والتنظيمات والبنى السياسية التي ينخرطون فيها أو يتعاملون معها سلباً أو إيجاباً، كما أنها تمس أركان حياتهم الفكرية والاجتماعية كافة. وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة الشراري (٢٠٠٣) التي أظهرت وجود معرفة واضحة لدى الطلبة بمفهوم العولمة ككل.

الإجابة المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل تختلف درجة معرفة طلبة الجامعة الأردنية الحكومية بالعولمة السياسية باختلاف تخصصهم وموقفهم من العولمة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على الأداة ككل، والجدول رقم (٢) أدناه يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على الاختبار الكلي حسب مستويات متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على الاختبار ككل بحسب مستويات متغيرات الدراسة

الموقف	مع العولمة		انتقائي		ضد العولمة		كلي	
التخصص	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
علمي	٨,٤١	٢,٣٨	١٠,٠٣	٣,٦٨	٨,٣٦	٢,٦٠	٨,٨٩	٢,٩٧
إنساني	١٠,١٥	٣,٦٢	٩,٦٥	٣,٦٥	١٠,٤٠	٣,٥٧	١٠,٠٦	٣,٦١
المجموع	٩,٠٣	٢,٩٩	٩,٨٢	٣,٦٦	٩,٧٢	٣,٤١	٩,٤٩	٣,٣٦

يلاحظ من الجدول السابق أن هناك فروقاً بين متوسطات أداء فئات الطلبة على اختبار المعرفة بالعولمة السياسية، وللتأكد مما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥)، تم تحليل التباين الثنائي (٣ × ٢) لأداء الطلبة على الاختبار الكلي والجدول رقم (٣) أدناه يبين تحليل التباين الثنائي لأداء الطلبة الكلي على اختبار المعرفة بالعولمة السياسية.

الجدول رقم (٣)

تحليل التباين الثنائي (٣ × ٢) لأداء طلبة الجامعات الأردنية على اختبار المعرفة بالعولمة السياسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
تخصص	١٨٢,١٥٣	١٨٢,١٥٣	١	١٦,٩٣٤	٠,٠٠٠ دال
الموقف	٣٦,٣٦٧	١٨,١٨٣	٢	١,٦٩٠	٠,١٨٥ غ دال
التخصص × الموقف	١٦٨,٦٢٧	٨٤,٣١٣	٢	٧,٨٣٨	٠,٠٠٠ دال
الخطأ	٦٥٢٩,٣٨١	١٠,٧٥٧	٦٠٧		
الكلي	٦٩٤١,٢٤٠		٦١٢		

يشير الجدول رقم (٢) إلى أن الطلبة من التخصصات الإنسانية يمتلكون معرفة بالعولمة السياسية تفوق معرفة أقرانهم من الطلبة ذوي التخصصات

العلمية؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمعرفة طلبة التخصصات الإنسانية بالعولمة السياسية (١٠,٠٦) ويمثل (٥٢٪) من الدرجة الكلية للاختبار، مما يعني أن درجة معرفتهم بالعولمة السياسية متوسطة. في حين بلغ المتوسط الحسابي لمعرفة طلبة التخصصات العلمية بالعولمة السياسية (٨,٨٩) درجة ويمثل (٤٧٪) من الدرجة الكلية للاختبار، مما يعني أن درجة معرفتهم بالعولمة السياسية ضعيفة.

ولعل ذلك يعزى إلى التباين في المساقات التدريسية التي يتعرض لها الطلبة في نوعي الكليات: الإنسانية والعلمية، كما أن من الممكن توقع إسهام التخصصات الإنسانية في بناء تصور مختلف للعولمة عن ذلك الذي تشكله التخصصات العلمية بوصف أولاهما (التخصصات الإنسانية) أكثر تعلقاً وتناولاً للعولمة السياسية كجزء من العلوم الإنسانية، إذ إن تأثيراتها على التخصصات العلمية تظهر بصورة أكبر من ظهور مفاهيمها وتصوراتها، وربما يعزى ذلك إلى طبيعة المساقات التي يتعرض لها طلبة الكليات الإنسانية من حيث ارتباطها بالنظريات الاجتماعية أو تأثيرات المتغيرات المستجدة وأبرزها العولمة ومعطياتها على تخصصاتهم. أما طلبة التخصصات العلمية فإنهم يتعرضون لمساقات أكاديمية ذات سمة عالمية لا يظهر ارتباط التغيرات الاجتماعية فيها، كما قد يرتبط ذلك ببعض المشكلات المرتبطة بتدريس مساقات العلوم أو التكنولوجيا منفصلة عن سياقاتها الاجتماعية الأمر الذي لا يظهر أثر التغيرات الاجتماعية والأطر الثقافية في توجيه كل من العلوم والتكنولوجيا.

ويشير الجدول رقم (٣) إلى وجود فروق في أداء الطلبة على اختبار المعرفة بالعولمة السياسية ككل يمكن أن تعزى إلى الموقف من العولمة، والتفاعل الثنائي بين الموقف والتخصص، كما يشير الجدول رقم (٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات معرفة الطلبة بالعولمة السياسية وفقاً لفئات متغير الموقف من العولمة الثلاث؛ إذ بلغت قيمة ف (١,٦٩٠) وهي غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥). وتشير هذه النتيجة إلى أن موقف الطالب من العولمة لا يؤثر في درجة معرفته بالعولمة السياسية، وربما

يعزى ذلك إلى كون المعرفة بالعولمة السياسية مكوناً معرفياً عقلياً في حين أن الموقف من العولمة مكون انفعالي عاطفي. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة هلال وآخرون (٢٠٠١) التي أشارت إلى أن ظاهرة العولمة انتقائية ومفروضة.

كما يشير الجدول رقم (٣) أيضاً إلى وجود أثر للتفاعل بين التخصص والموقف من العولمة في معرفة الطلبة بالعولمة السياسية؛ ويوضح الشكل رقم (١) أدناه أن الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية أعلى معرفة بالعولمة السياسية من نظرائهم من التخصصات العلمية لدى كل من فئتي الموقف من العولمة المثلين (مع العولمة وضدها) في حين انخفض متوسط درجة معرفة الطلبة من ذوي التخصصات الإنسانية عن متوسط نظرائهم من ذوي التخصصات العلمية لدى فئة الانتقائيين.

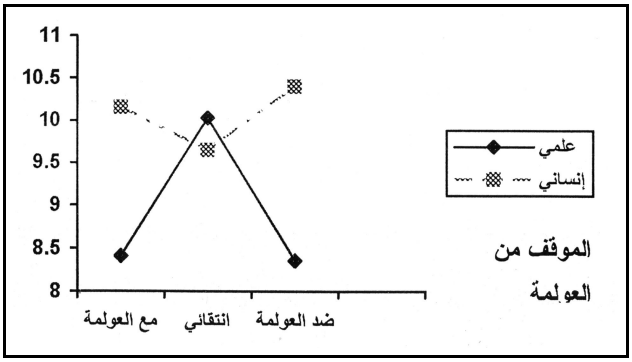

الشكل رقم (١)

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية نحو الغرب؟

بلغ متوسط اتجاهات الطلبة نحو الغرب (٤٨,٢٧) ويمثل اتجاهاً سلبياً إذ وقع تحت نقطة حياد المقياس البالغة (٥١) درجة، ولعل ذلك يعود إلى الممارسات السياسية المتمثلة بالقرارات تجاه العرب سواء في فلسطين أو العراق

أو السودان وكذلك الممارسات العسكرية من احتلال للعراق ودعم لإسرائيل باحتلالها لفلسطين وموقف الغرب من العرب.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العابدين (٢٠٠٤) (Telhami, 2003) ودراسة بيو للمشروع العالمي للاتجاهات (٢٠٠٥) اللواتي أظهرن اتجاهات سلبية نحو الغرب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

هل تختلف اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية الحكومية نحو الغرب باختلاف: تخصصهم، وموقفهم من العولمة؟

جاءت الاستجابات عن هذا السؤال بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على الأداة ككل، حيث يوضح الجدول رقم (٤) أدناه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على الاختبار الكلي حسب مستويات متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة على الاختبار ككل بحسب مستويات متغيرات الدراسة

الموقف	مع العولمة		انتقائي		ضد العولمة		كلي	
التخصص	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري
إنساني	٣٩,٢٣	١٦,١٨	٥٤,٧٥	١٧,٢٤	٣٧,٨٢	١٥,٠٩	٤٣,٧٣	١٧,٨٥
علمي	٥٣,٨٩	١٨,١٩	٥٢,٢١	١٧,٠٤	٥٤,٥٨	١٦,٦٦	٥٣,٥١	١٧,١٨
المجموع	٤٤,٤٣	١٨,٢٩	١٨,٢٩	١٧,١٣	٤٨,٩٦	١٧,٨٥	٤٨,٧٤	١٨,١٧

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن هناك فروقاً بين متوسطات أداء الطلبة على اختبار اتجاهات الطلبة نحو الغرب، وللتأكد مما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) استخدم تحليل التباين الثنائي

(٢ × ٣) لأداء الطلبة على الاختبار الكلي. والجدول رقم (٥) أدناه يبين تحليل التباين الثنائي لأداء الطلبة الكلي على اختبار اتجاهات الطلبة نحو الغرب.

الجدول رقم (٥)

تحليل التباين الثنائي (٢ × ٣) لأداء طلبة الجامعات الأردنية على اختبار اتجاهات الطلبة نحو الغرب

مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
تخصص	٩٨٩،١٢٩٧٣	١٢٩٧٣,٨٩٨	١	٤٦,٠٦٢	٠,٠٠٠ دال
الموقف	٦٥٩٨,٧٤٥	٣٢٩٩,٣٧٢	٢	١١,٧١٤	٠,٠٠٠ دال
التخصص × الموقف	١٠٨٦٤,٥١٨	٥٤٣٢,٢٥٩	٢	١٩,٢٨٦	٠,٠٠٠ دال
الخطأ	١٧٠٩٦٩,٩٤٠	٢٨١,٦٦٤	٦٠٧		
الكلي	٢٠٢١٧٣,٨٠٨		٦١٢		

ويشير الجدول السابق إلى وجود فروق في أداء الطلبة على اختبار اتجاهات الطلبة نحو الغرب ككل يمكن أن يعزى إلى التخصص ولصالح ذوي التخصصات العلمية، والموقف من العولمة التفاعل الثنائي بينهما، وللتعرف على أي فئات متغير الموقف من العولمة هي التي تختلف عن غيرها من حيث اتجاهاتها نحو الغرب، تم استخدام أسلوب شافيه للمقارنات البعدية. والجدول رقم (٦) أدناه يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦)

جدول المقارنات البعدية حسب أسلوب شافيه بين اتجاهات الطلبة نحو الغرب وفقاً لموقفهم من العولمة

	مع العولمة	انتقائي	ضد العولمة
مع العولمة	-	-٠٨,٨٩❖	-٤,٥٢❖
انتقائي	٨,٨٩❖	-	٤,٣٦❖
ضد العولمة	٤,٥٣❖	-٤,٣٦❖	-

❖ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥).

ويشير الجدول إلى أن الأفراد الذين يعارضون العولمة يبدون اتجاهات أعلى (أكثر إيجابية) نحو الغرب من نظرائهم من مؤيدي العولمة، في حين أن الأفراد الذين يتميزون بالانتقائية يبدون اتجاهاتٍ أدنى (أكثر سلبية) نحو الغرب من نظرائهم من مؤيدي العولمة. وقد تعلل هذه النتائج بالقدرة على تبرير تبني العولمة، إذ إن الأفراد الذين يعارضون العولمة أو أولئك الذين يتخذون مواقف انتقائية تجاهها حيث يتفهمون مصادر القوة في الحضارة الغربية بوصفها المحرك الرئيس للعولمة في العالم، وعليه فهم يطورون اتجاهات أكثر إيجابية أو سلبية نحو الغرب، ويأتي ذلك على خلاف ما عليه مؤيدو العولمة بإطلاقها والذين يرون صورة وسطية للغرب تقع بين الاتجاهات السلبية والإيجابية، كما أن الأفراد الذين يظهرون موقفاً انتقائياً تجاه العولمة يفوقون نظرائهم من الأفراد الذين يعارضون العولمة من حيث اتجاهاتهم السلبية نحو الغرب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

هل هناك علاقة بين درجة معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب؟

ولحساب العلاقة بين درجة المعرفة بالعولمة السياسية لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو الغرب تم حساب معامل ارتباط بيرسون، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٧)

العلاقة بين معرفة طلبة الجامعات الأردنية الحكومية بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب

	المعرفة بالعولمة السياسية	اتجاهات الطلبة نحو الغرب
المعرفة بالعولمة السياسية	– –	٠,٠٥٦ (٠,١٦٩)
اتجاهات الطلبة نحو الغرب	٠,٠٥٦ (٠,١٦٩)	– –

( ): الرقم بين القوسين يمثل دلالة معامل الارتباط.

يشير الجدول أعلاه إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة معرفة الطلبة بالعولمة السياسية واتجاهاتهم نحو الغرب؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٥٦) ولا يرقى إلى مستوى الدلالة الإحصائية. وتعبر هذه النتيجة عن انفصال كبير بين المعرفة من ناحية والاتجاه من ناحية أخرى؛ إذ يظهر أن معرفة الطلبة بالعولمة السياسية لا تؤثر في تشكيل اتجاهاتهم نحو الغرب، ولعل ذلك يعبر عن وعي الطلبة بالعولمة بوصفها عملية عالمية بدأت الدول في تبنيها على اختلاف الثقافات والمجتمعات وأنماط التفكير في الدول المختلفة، ولا يربطون بينها وبين الاتجاه نحو الغرب، وقد يعلل ذلك أيضاً بأن طلبة الجامعات لم تكتمل لديهم الصورة الكلية لمفهوم العولمة وعلاقته بالغرب بل تعاملوا مع الموضوعين على أنهما منفصلان تماماً.

التوصيات

- لما أظهرت النتائج معرفة متدنية بالعولمة السياسية لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية، توصي الدراسة بضرورة العمل على رفع مستوى معرفة طلبة الجامعات بالعولمة السياسية من خلال الورشات والدورات والمحاضرات المتعلقة بالعولمة السياسية.
- لما كانت معرفة طلبة التخصصات العلمية بالعولمة السياسية تقل عن معرفة نظرائهم من ذوي التخصصات الإنسانية، توصي الدراسة بضرورة تضمين خطط التخصصات العلمية مساقات خاصة بالعولمة تتضمن مفهوم العولمة وإيجابياتها وسلبياتها وعلاقتها بالسياسة والعلوم الأخرى.
- لما أظهرت النتائج وجود اتجاهات سلبية نحو الغرب لدى طلبة الجامعات الأردنية، توصي الدراسة بضرورة دراسة أسباب تبني الطلبة لهذه الاتجاهات من خلال لجان بحثية وفرق عمل.

Jordan University Students, Awareness of Political Globalization & Their Attitudes Towards the West

Dr. Taiseer M. Al-Khawalda
College of Graduate Educational Studies
Arab Amman Univ. For Graduate Studies
H.K.J

Dr. Majed M. Al-Zayud
MoE, Amman
H.K.J

ABSTRACT

The current study aims at exploring the level of awareness of globalization among the students of Jordanian universities and their attitudes towards the West. The study sample consisted of (613) males and female students in Jordanian universities in the first semester of the academic year 2005/2006, using two study tools for information and data collection; the first for measuring the level of awareness of political globalization among Jordan universities' students and the second is for measuring their attitudes towards the West. The validity and reliability of both tools have been verifiesd.

The study findings indicate:

- **There is no relation between Jordanian universities' students' level of awareness of political globalization and their attitudes towards the West.**
- **Low awareness with political globalization among the students of Jordanian universities.**
- **Students of scientific major show lower awarencess of political globalization than those of humanities major.**
- **The prevalance of non-positive attitueds towards the West among the students of Jodranian universities.**

Recommendations are cited regarding raising the level of awareness of Jordanian universities students as of political globalization.

المراجـــع

١ - إبراهيم، حسنين توفيق (١٩٩٩). العولمة: الأبعاد والانعكاسات السياسية. **عالم الفكر**، ٢٨(٢)، الكويت، ١٨٥-٢٢٦.

٢ - إبراهيم، سعد الدين (١٩٩٥). **عملية التحول الديموقراطي في مصر ١٩٨١-١٩٩٣**، ط١. القاهرة: مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.

٣ - الخوالدة، تيسير (٢٠٠٣). مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية بظاهرة العولمة، وتصوراتهم لانعكاساتها على التعليم الجامعي. رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

٤ - الشراري، فرحان (٢٠٠٣). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العولمة وعملياتها وآثارها، دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٥ - العابدين، فاطمة عبدالهادي (٢٠٠٤). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو الولايات المتحدة الأمريكية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٦ - الفقي، إسماعيل (١٩٩٩). إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء: دراسة إمبريقية. المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر «العولمة ومناهج التعليم» الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة: ٢٠-٢٢ تموز ١٩٩٩.

٧ - هلال، فتحي وآخرون (٢٠٠١). دور وزارة التربية في تهيئة الطلبة لمواجهة عصر العولمة. وزارة التربية، الكويت.

٨ - هنتجتون، صموئيل (١٩٩٣). **الموجة الثالثة: التحول الديموقراطي في أواخر القرن العشرين**، ترجمة: عبدالوهاب غلوب. القاهرة: مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية.

9 - Baban, F. (1999). Public Sphere, National Identity and Globalization:

reglections on Turkey's Uneasy Modernization. **Dissertation Abstracts International. A-3503.**

10 - Callan, H. (2000). Internationalization in Europe. In: P. Scott (Ed.), **The Globalization of Higher Education**, Buckingham, 44-57.

11 - Kreitner, R. & Kinicki, A. (1992). **Orgaizational Behavior**, 2nded. (Homewood, III, IRWIN).

12 - Oduaran, A. (2000). Globalization and Lifelong Education: reflection on Some Challenges for Africa, **International Journal of Lifelong Education**, 19(3), 266-280.

13 - Partmenter, L. (2000). Internationalization in Japanese Education: Current Issues and Future Prospects. In: N. Stromquist, K. Monkman, (Eds.), **Defining Globalization and Assessing its Implications on Knowledge and Education: Globalization, EducationIntegration and Contestation across Cultures.** New York: Rowman and Littlefield Publishers, INC. pp.3-26.

14 - Pastrana, P. and Andrea, J. (2001). Subtle structuresof the Neo-liberal Age: Globalization and Education in Chile, A case study. PhD Dissertation, University of California, USA.

15 - Rauner, M. (1998). The worldwide Globalization at civics Education topics from 1955 to 1995. PhD. Dissertation, Stanford University, USA.

16 - Shiozawa, K. (2001). Globalization of higher Education in Japan. **Dissertation Abstracts International**, A 61/7, p2906.

17 - Telhami, S. (2003). **A View From the Arab world: A Survey in Five Countries.** University of Maryland, College park.

18 - The Pew Global Project Attitudes. (2005). Support for Terror Wanes Among Muslim Publice; Islamic Extremism: common Concern for Muslim and Western Publice. July, 14, 2005.